

[٦]

برنامج قائم على بعض استراتيجيات  
"ابن يشرق Son-Rise" لتحسين المهارات الحياتية  
لأطفال طيف التوحد داخل المنزل

أ.م.د. منال سعدى أحمد

أستاذ مساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية



## برنامج قائم على بعض استراتيجيات

### "ابن يشرق Son-Rise" لتحسين المهارات الحياتية لأطفال

#### طيف التوحد داخل المنزل

أ.م.د. منال سعدى أحمد\*

#### ملخص:

- **عنوان البحث:** برنامج قائم على بعض استراتيجيات "ابن يشرق" (Son-Rise) لتنمية المهارات الحياتية لأطفال طيف التوحد داخل المنزل
- **مشكلة البحث:** تبرز في التساؤلات الآتية: هل يمكن تعليم الأطفال التوحديين من خلال البرنامج القائم على الاستراتيجية لتنمية المهارات الحياتية في المنزل؟- هل يمكن تنمية أطفال طيف التوحد في فهم مشاعر الآخرين والتنبؤ بها وفي فهم المعتقدات الخاطئة وذلك بتدريبهم منزلياً؟ أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى: تصميم برنامج مستند على استراتيجية "ابن يشرق" لتنمية المهارات الحياتية لأطفال طيف التوحد يطبقه الآباء في المنزل. نتائج البحث: أكدت نتائج البحث: توجد فروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لأطفال التوحد وهذه الفروق تكون اتجاه المجموعة التجريبية ".
- **منهج البحث:** قد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية القائم على قياس أثر المتغير المستقل وهو البرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق" على المتغير التابع وهو تنمية المهارات الحياتية لطفل التوحد داخل المنزل.

\* أستاذ مساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية.

## Research Summary

- **Research title:** Program based on some of Son-Rise's life skills development strategies for children in the autism spectrum.
- **The problem of research:** is highlighted in the following questions: Can autistic children be developed in understanding, predicting and understanding other people's feelings by training them at home?
- **The aim of the research:** is to design a program based on the "Son-Rise" life skills development strategy for autistic children applied by parents at home.
- **Research results:**
- **Research results confirmed:** There are differences between the average grades of the members of the pilot and control groups after the application of the programme for autism children. These differences are the direction of the pilot group.
- **Research approach:** The researcher used the semi-experimental approach of the two control and experimental groups based on measuring the impact of the independent variable, the program based on the "Son-Rise" strategies on the dependent variable of developing the life skills of the autistic child inside the home.

## مقدمة:

إن التقدم فى العشرة عقود الأخيرة فى مجال الاهتمام بالإعاقة فى مختلف جوانبها انعكس على الأشخاص ذوى الإعاقة ومن يهتم بهم سواء الأسرة أو الأسرة البديلة أو أى مؤسسة تهتم بذوى الإعاقة وبشكل إيجابى، وإن ذلك يتضح فى الاهتمام الواضح على تطوير البرامج والخدمات والكوادر العاملة واستراتيجيات التدريس والقياس والتشخيص والتعليم فى ضوء معايير ومؤشرات تضبط عمليات التربية الخاصة، وذلك بغاية الوصول إلى مستوى من الخدمات والرعاية والبرامج النوعية، وتحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الإعاقة بشكل عام.

والإعاقة العقلية واضطراب التوحد من الإعاقات التى تحظى باهتمام الباحثين والمختصين، إذ أن تأثيرهما لا يقتصر على جانب واحد فقط من شخصية الطفل ذوى الإعاقة، بل يتجاوز ذلك ليشمل جوانب مختلفة منها المعرفى والاجتماعى واللغوى والانفعالى، ولا يتوقف هذا التأثير عند هذا الحد بل يمتد ليشمل أسر هؤلاء الأطفال والمجتمع كله.

كما أنه فى العادة لا يوجد نمط واحد أو محدد للإعاقة العقلية أو اضطراب التوحد بمعنى أن الأمر لا يقف عند حدود نمط واحد بعينه تشير إليه مثل هذه الإعاقات وتعكسه، بل يتخطاه إلى ما هو أكثر من ذلك، متعدد مثل هذه الأنماط وإن ظلت هناك أنماط ثلاثة رئيسية تعد هى الأكثر انتشاراً بينها على مستوى العالم، وحاجتها إلى أساليب متعددة للتدخل تتضمن برامج وخدمات واستراتيجيات متنوعة تختلف من نمط إلى آخر من أنماط الإعاقة العقلية الثلاثة والتى تتمثل فى (الإعاقة العقلية- اضطراب التوحد- متلازمة أعراض دون) (أحمد عبدالله، ٢٠٠٦).

## مشكلة البحث:

اختلفت الدراسات حول نسبة انتشار طيف التوحد فى العالم، حيث أن نسبة الانتشار فى مصر حوالى (١٠٠-٢٠٠) ألف طفل، ومما سبق ومن الدراسات السابقة يتضح أن أطفال طيف التوحد من الضرورى تدريب الأسرة للتعامل معهم

وإكسابهم المهارات الحياتية ويتضح ذلك من دراسة همت محمود الصاوى (٢٠١٧) التى هدفت إلى الكشف عن العلاقة من المهارات الحياتية والتوافق الأسرى، ودراسة محمد مصطفى أمين (٢٠١٦) التى استهدفت التحقق من فعالية الإرشاد الانتقائى فى تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال طيف التوحد، ودراسة نجوى فاروق السيد (٢٠١٥) التى هدفت إلى تعليم الطفل التوحدى مهارات العناية بالذات ومن خلال ما سبق وجدت الباحثة قصور لدى هؤلاء الأطفال التوحديين فى فهم المعتقدات الخاطئة أو الحالة المعلوماتية للأخرين وهذه المشكلة تؤدى بدورها إلى مشكلة أكبر ترتبط بعدم قدرة هؤلاء الأطفال على تنمية مهاراتهم الحياتية والتعامل والتفاعل مع الآخرين.

ومن خلال الزيارات الميدانية والمشاهدات وجدت الباحثة قصور فى نوعية البرامج المقدمة لذوى الإعاقة فى المنزل ومن هنا جاءت فكرة الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات "ابن يشرق" (Son- Rise)) فى تحسين المهارات الحياتية للأطفال طيف التوحد منزلياً.

وبناءً على ما سبق تصاغ المشكلة فى التساؤلات التالية:

- ١- هل يمكن تعليم الأطفال التوحديين من خلال البرنامج القائم على الاستراتيجية لتحسين المهارات الحياتية فى المنزل.
- ٢- هل يمكن تنمية أطفال طيف التوحد فى فهم مشاعر الآخرين والتنبؤ بها وفى فهم المعتقدات الخاطئة وذلك بتدريبهم منزلياً.

ولا يوجد سبب رئيسى ومحدد للتوحد كما أنه لا يوجد علاج شافى من اضطراب التوحد، وقد يكون لدى التوحديين قدرات خاصة فى بعض الجوانب، وقد يكون التدخل المبكر من أفضل طرق تحسين حالة الطفل التوحدى (نايف الزراع ٢٠٠٤: ٢٠).

حيث ينظر إلى اضطراب التوحد انه أكثر الاضطرابات النمائية انتشاراً بين الأطفال، واضطراب التوحد يؤثر على النمو للدماغ، فيبدو عليهم المظاهر التالية: (اضطراب فى مهارات التواصل مع الآخرين - صعوبات فى مهارات التعبير اللفظى وغير اللفظى.....إلخ) وبذلك يعتبر التوحد من الاضطرابات النمائية الحركية حيث يتذبذب الاضطراب بين البسيط والحاد فتختلف وتتفاوت ردود الأفعال عند أطفال

التوحد، أى انه ليس هناك نمط موحد للطفل التوحدى (عبدالفتاح عبدالحميد، ٢٠٠٧:ص١٩٣).

وحديثاً يتم تصنيف السلوك على أساس درجة تدخل إرادة الشخص في الحادثة إلى (نشاط إرادى- نشاط غير إرادى) وأيضاً يصنف السلوك على أساس المدة بين المصدر والتنبيه من حيث (استجابة مباشرة- استجابة غير مباشرة) والتي تنقسم إلى نوعين هما: (استجابة مؤجلة- استجابة تراكمية) (محمد بن عبد، عبدالحى على، ٢٠٠٨: ٣٨،٣٩). ويعتبر بعض الباحثين أن الانتباه استجابة مركزة وموجهة نحو مسار معين يهم الفرد وهو الحالة التي يحدث أثنائها معظم التعلم ويجرى تخزينه فى الذاكرة والاحتفاظ به إلى حين الحاجة إليه (فضيلة مقران، كريمة صيام، عبدالرحمن بالعروسى، ٢٠٠٨:٢٤).

وقد أشارت دراسات عديدة منها دراسة إبراهيم محمود (٢٠٠٤، ص ٤١) أن نسبة انتشار طيف التوحد فى مصر بحوالى (١٠٠-٢٠٠) ألف طفل، وقد ذكرت سهى أحمد أمين (٢٠٠١) أن اضطراب التوحد يحدث ما يقرب من (١٥:١٠) طفل ما بين (١٠٠٠٠٠) طفل فى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أصدرت الجمعية الأمريكية للتوحد (ASA) أن اضطراب التوحد ينتشر بنسبة (١ إلى ٥٠٠) (نايف الزارع، ٢٠٠٤، ص ٢٨:٢٧).

ومن هنا يجب وضع برنامج مستند على استراتيجية تقوم بتدريب هذه الأطفال منذ معرفة أنه يعانى من اضطراب التوحد والتأكد من ذلك لأن التدخل المبكر لعلاج مرض التوحد له دور كبير فى الشفاء، وعليه يجب على المتخصصين وضع برامج تساعد الأسر وتعلمهم كيف يتعاملون مع أطفالهم فى المنزل بسهولة ويسر، ولذا تم اختيار استراتيجية "ابن يشرق" (Son- Rise) لما لها من اثار إيجابية فى مساعدة الأسر وإعداد الأطفال التوحديين على تحسين مهاراتهم الحياتية. ويعد برنامج "ابن يشرق" (Son- Rise) (من البرامج التي جعلت الوالدين كمعلمين، كما يهدف إلى تصميم بيئة مترابطة وامنه، وبعد ذلك يتم تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الرائدة، وتظل هذه المبادئ هى حجر الزاوية فى منهج "ابن يشرق" (Autism Canada Foundation, 2011).

**أهمية البحث:** وينقسم أهمية البحث الحالى إلى:

**أولاً: الأهمية النظرية للبحث، وهى:**

- ١- تعد الدراسة الحالية أحد الدراسات الحديثة فى مجال الأطفال التوحديين.
- ٢- تعد الدراسة الحالية هى إحدى الدراسات التى تهتم بأطفال التوحديين داخل منازلهم
- ٣- تعد الدراسة الحالية مواكبة الاتجاهات الحديثة فى استخدام الاستراتيجيات المختلفة من خلال برنامج "ابن يشرق".

**ثانياً: الأهمية التطبيقية للبحث، وتوضح فيما يأتى:**

- ١- توضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى إعداد برنامج قائم على استراتيجية "ابن يشرق" لتنمية المهارات الحياتية لأطفال طيف التوحد منزلياً.
- ٢- توفير أدوات ومقاييس مقننة تناسب الآباء والأخصائين والمعلمين للكشف المبكر عن اضطراب المهارات الحياتية للطفل التوحدى.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تصميم برنامج مستند على استراتيجية "ابن يشرق" لتحسين المهارات الحياتية لأطفال طيف التوحد يطبقه الآباء فى المنزل.

**منهج البحث:**

استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية القائم على قياس أثر المتغير المستقل وهو البرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق" على المتغير التابع وهو تحسين المهارات الحياتية لطفل التوحد داخل المنزل.

**أدوات البحث:**

- ١- مقياس المستوى الإجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣).



٢- مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبو النيل، ٢٠١٢).

٣- مقياس التوحد الطفولى (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٨).

٤- مقياس المهارات الحياتية (إعداد/ فيوليت إبراهيم فؤاد، دنيا صالح رمضان).

٥- مقياس نظرية العقل (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، سلوى رشدى، ٢٠١٢).

٦- برنامج (ابن يشرق "Son- Rise) فى دراسة التوحد.

**محددات البحث:** اقتصر البحث الحالى على ما يأتى:

### الحدود الموضوعية:

الاستراتيجيات التى يتم استخدامها فى "ابن يشرق" لتدريب الأمهات على استخدامها.

### الحدود المكانية:

تم التطبيق بمركز كيدزينا بمحافظة الاسكندرية.

### الحدود الزمانية:

طبق هذا البرنامج على أطفال مركز كيدزينا فى الفترة الزمنية من ٢٠١٧/٢/١٥ إلى ٢٠١٧/٦/١٥ بمحافظة الاسكندرية.

### الحدود البشرية:

أطفال من المركز من سن ٥ إلى ٨ سنوات لديهم طيف التوحد (ذكور - إناث).

### فروض البحث:

- **الفرض الأول:** توجد فروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق مقياس المهارات الحياتية لأطفال طيف التوحد وهذه الفروق تكون اتجاه المجموعة التجريبية.
- **الفرض الثانى:** لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ثم بعد مرور فترة المتابعة (٦٠ يوم) تقريباً على مقياس المهارات الحياتية.

• **الفرض الثالث:** توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج، وهذه الفروق تكون اتجاه المجموعة التجريبية.

### مصطلحات البحث:

#### تعريف المهارات الحياتية:

يعرف المهارت الحياتية بأنها أى عمل يقوم به الانسان فى الحياة اليومية التى يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات، وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكناً من مهارات أساسية (أحمد اللقانى، حسن فارعه، ٢٠٠١، ٢١٥).

تعرف "فتحية اللولو" المهارات الحياتية بأنها القدرة العقلية والوجدانية والحسية التى تمكن الفرد من حل المشكلات، أو مواجهة تحديات تواجهه فى حياته اليومية أو إجراء تعديل على أسلوب حياة الفرد أو المجتمع (فتحية اللولو، ٢٠٠٥، ٥).

يعرف برنامج "ابن يشرق" (Son- Rise) بأنه إحدى البرامج المنزلية الخاصة بتأهيل الأطفال المصابين بطيف التوحد انطلاقاً من المنزل ويركز على الطفل (Baron- Cohen, 2000, P.3-20).

#### الإطار النظرى للبحث:

الإطار النظرى لهذا البحث يتكون من ثلاث محاور، وهما: المحور الأول يتناول ماهية التوحد، ويتناول المحور الثانى ماهية برنامج "ابن يشرق" (Son- Rise)، ويتناول المحور الثالث ماهية المهارات الحياتية لأطفال مرض طيف التوحد.

#### المحور الأول: ماهية طيف التوحد والنظريات العلمية المفسرة لأسبابه:

التوحد ليس مشكلة نفسية فقط ولا تستطيع أن نرجع أسباب التوحد إلى التنشئة الاجتماعية والوالدية والفقر البيئى ولكن هى مشكلة ترجع بشكل أساسى إلى الخلايا والأعصاب والأنزيمات والهرمونات (Davis, 2002, 14).

ولا نستطيع أن نرجع سبب الاصابة بالتوحد إلى الظروف الاجتماعية مثل: العائلة ونمط الحياة ومستوى التعليم حيث أن كل ذلك يظهر التوحد (William Dwisheart,2003,47).

### النظريات العلمية المفسرة لأسباب طيف التوحد:

- **النظرية الأولى:** أن الأطفال يعانون من طيف التوحد في نفس الوقت من حساسية من مادة (الكازين) وهي موجودة في لبن الأبقار والماعز، ولذلك مادة (الجلوتين) وهي مادة بروتينية موجودة في القمح والشعير.
- **النظرية الثانية:** أن الأطفال الذين يتناولون المضادات الحيوية بكثرة هي أحد الأسباب للإصابة بطيف التوحد لأن تناول المضادات يقتل البكتريا النافعة والضارة في الأمعاء مما يؤدي إلى تكاثر الفطريات التي تقوم بدور هام في إفراز المواد الكيميائية مثل حمض (الطرطريك- الارابينوز) وأيضاً احتواء الغذاء على كمية من السكريات.
- **النظرية الثالثة:** أن أسباب التوحد ترجع إلى لقاح (النكاف- الحصبة- الحصبة الألمانية)، حيث أن الأطفال المصابين بطيف التوحد لديهم اضطرابات في الجهاز المناعي بالمقارنة بأقرانهم العاديين وهذه اللقاحات تزيد من هذا الخل. وأن بعض الدراسات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية أثبتت أن هناك علاقة بين حدوث التوحد وهذه اللقاحات.

والاضطراب التوحدي أكثر الاعاقات التطورية، ورغم تطور التشخيص والأسباب العلاجية الحديثة والأجهزة الطبية الان السبب الرئيسي وراء هذا الاضطراب ما زال غير معروف وغير واضح.

وأن هناك بعض الدراسات تشير إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات وظروف الحمل والولادة (عثمان فراج، ١٩٩٦).

ويمكن تلخيص أنواع النظريات المفسرة للتوحد في الشكل التالي:

## النظريات المفسرة

النظرية المعرفية

النظرية الاجتماعية

النظرية النفسية

نظرية العقل

النظرية السلوكية

النظرية الإدراكية

النظرية الحركية

### أولاً: النظرية المعرفية:

قد أشار لاروس (Larousse) أن تلك النظرية يكتسب الإنسان من خلالها معلومات عن البيئة وتمر المعلومات بوظائف ذهنية تجمع بين التفكير، والحكمة من الإدراك والذاكرة والانتباه، وبالتالي يجب أخذ هذه الخصائص في الاعتبار لفهم الأشخاص المصابين بالتوحد ولتحديد نوع المساعدة الخاصة المتكيفة مع حاجاتهم

ولتهبئتهم وتنمية طاقتهم، فقد تكون خصائص معالجة المعلومات مسئولة عن الصعوبات التي يواجهها (كريستين نصار، جانيت يونس، ٢٠٠٩).

وقد أوضح (رفعت بهجت، ٢٠٠٧) إلى أنه يمكن القول بأن استخدام طفل التوحد لذاكرته يعتمد على سياق مجموعة من عوامل التلميح، وأن عملية بحث الطفل التوحدي عن شيء معين في ذاكرته تصبح عملية صعبة جداً أو مستحيلة نظراً لعدم وجود خبرات ذاتية في ذاكرته، وهذا يؤدي بدوره إلى ظهور مجموعة من الصعوبات أو المشكلات لدى الطفل التوحدي.

### ثانياً: النظرية الاجتماعية:

يوضح (إبراهيم بدر: ٢٠٠٤، سوسن الحلبي: ٢٠٠٥) أن أصحاب هذه النظرية يروا أن اضطراب التوحد ناتج عن إحساس الطفل بالرفض من الوالدين وعدم إحساسه بعاطفتهم، فضلاً عن وجود بعض المشكلات الأسرية مما يؤدي إلى خوف الطفل وانسحابه من هذا الجو الأسري وانطوائه على نفسه، ويرى (كانز) إن العزلة الاجتماعية وعدم الاكتراث بالطفل التوحدي هما أساس المشكلة التي قادت إلى كل التصرفات غير الطبيعية، حيث إن معظم أبناء الأطفال التوحديين الذين تم تشخيصهم كانوا من ذوى التحصيل العلمي، وكانوا غريبى التصرف مفرطى الذكاء والإدراك الذهني، صارمين، منعزلين، جادين، يكرسون أوقاتهم لمهنتهم ولأعمالهم أكثر منها لعائلتهم. كما أوضح (روج: ٢٠٠٣) إلى أن بعض الدراسات توضح أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبات ترتبط بمختلف أشكال التبادل الاجتماعي والعجز عن تحقيق التآزر بين مختلف مظاهر السلوك الاجتماعي ومشاركة الآخرين تجربتهم الاجتماعية (Rage, B, 2003, P71).

### ثالثاً: النظرية النفسية:

يعد (ليوكانز) أول من وصف اباء هؤلاء الأطفال أنهم شديديو الاهتمام بالتفاصيل ويتسمون بالانطوائية والبرود الانفعالي، ولا يظهرون الود لأولادهم إلى جانب أنهم متفوقون عقلياً، لذا يرى أصحاب وجهة النظر هذه أن التوحد ناتج عن إحساس الطفل بعدم العاطفة (Siegi, B., 1996).

كما أشارت (نادية أبو السعود، ٢٠٠٤) أن التوحد ينشأ بسبب وجود الأطفال التوحديين فى بيئة تفتقد التفاعل والتواصل والمجهود مما يؤثر على نمو الطفل النفسى والاجتماعى واهتماماته.

#### رابعاً: نظرية العقل:

يعد (بارون كوهين) العالم الأمريكى، وصاحب نظرية العقل أن الشخص التوحدى غير قادر على التنبؤ وشرح سلوك الآخرين من خلال حالاتهم العقلية أو انه لا يرى الأشياء من وجهة نظر الشخص الآخر، بينما الأشخاص الآخرون العاديون لديهم فهم خاص، أو إحساس خاص يستطيعون من خلاله قراءة أفكار الآخرين.

وإن هذه النظرية تشير إلى العجز الاجتماعى الملاحظ عند الأطفال ذو طيف التوحد وذلك نتيجة لعدم قدراتهم على فهم الحالات العقلية للآخرين، ويترتب على ذلك مشكلات اجتماعية نتيجة العجز الإدراكى الذى يمنعهم من إدراك العلاقات والحالات العقلية للآخرين، وبالتالي فإن العجز الاجتماعى يعود إلى عيوب فى نظرية العقل (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٤).

وقد أوضح (كونور، مايك: ٢٠٠٠) أن نظرية العقل تعتبر أساسية لفهم وتفسير التنبؤ والتعامل مع سلوك الآخرين (Connor, Mike, J, 2000).

إن غياب نظرية العقل ربما يجعل الأمر صعباً على الأطفال التوحديين على الفهم والتعامل مع العالم الخارجى والتواصل بشكل مناسب مع الآخرين، وسلوك اللعب الغريب للأطفال التوحديين وخصوصاً غياب اللعب الرمزى ربما يمثل عدم القدرة على فهم أى شئ، ولكن الحقائق المجردة تتقبلها (Jenkins of Etal , 2012).

#### خامساً: النظرية السلوكية:

أن المشكلة الرئيسية تتمثل فى تغيير ودمج المدخلات من الحواس المختلفة تقوم على عدم وجود تكامل بين الحواس بعضها البعض وتتسم بالصفات الآتية:

١- زيادة فى الاستقبال الحسى للجلسة الواحدة.

٢- نقص في الاستقبال الحسى للجلسة الواحدة.

٣- زيادة ونقصان للاستقبال الحسى.

٤- استقبال القناة الواحدة.

٥- إثارة حاسة واحدة تؤدي إلى استثارة حواس أخرى (Maddox , Laura , 2010).

وقد أوضحت (فرث) إلى أن التوحد ليس نتيجة مفردة لعيوب إدراكية رئيسية ولكنه نتيجة لعيوب إدراكية متعددة وهذا البحث أدى إلى أنواع مهمة من العلاج التي تطوق العيوب المعرفية والسلوكية، وبعض المعالجين السلوكيين علموا الأطفال التوحديين بعض التعبيرات الانفعالية المختلفة ولغة الإشارة اعتماداً على استغلال حساسيتهم للحس والحركة وعدم حساسيتهم للكلام المنطوق، وذلك بواسطة معززات ومكافئات العلاج السلوكي (Roberts , 2006).

### سادساً: النظرية الإدراكية:

أن أنصار هذا الاتجاه يروا أن التوحد يسبب اضطراب إدراكي نمائى، فالطفل التوحدى يعاني من انخفاض فى القدرات العقلية المختلفة والتي ترجع بدورها إلى انخفاض فى قدرته على الإدراك بالإضافة إلى اضطراب فى اللغة، كما ترجح بعض الدراسات أسباب التوحد إلى الخلل الحادث فى الإدراك وعدم تنظيم الاستقبال الحسى مما يعوق قدرة الطفل على تكوين أفكار مترابطة وذات معنى على البيئة، كما تحد من قدرته على التعليم والتكيف مع البيئة وينعزل وينغلق على ذاته ولوحظ أن معظم أطفال التوحد لديهم إعاقات فى واحدة أو أكثر من حواسهم، هذه الإعاقات يمكن أن تشمل (السمع- اللمس- التذوق- الإتزان- الشم- الإحساسات العميقة) وهذه الإحساسات قد تكون زائدة الحس أو ناقصة الحس، وكنتيجة لذلك قد يصعب على أطفال التوحد معالجة الإحساسات القادمة إليهم حاملة معلومات غير صحيحة فبعض أطفال التوحد يتجنبون معهم أشكال الاحتكاك الجسمانى (هدى أمين، ١٩٩٩).

### سابعاً: النظرية الحركية:

أن الدراسات التي قارنت بين أطفال توحيدين مع آخرين كشفت عن وجود إزدياد دال في مظاهر الاختلال الوظيفي العصبي على مستوى وضع الجسم، وقد تبين الاختلال عند التوحيدين يخال الوضعيات البسيطة أكثر مما يخال الوضعيات المعقدة ويوم الوقت ويتربط مع حدة التوحد. وان اضطراب الحركة تؤثر على النمو في مجالات أخرى وخاصة مجالات العلاقات الإجتماعية (محمد عبدالرحمن عيسى الشرفاوى، ٢٠١٨، ص ٤٨:٥٣).

وبعد استعراض تلك النظريات تم تبنى نظرية العقل لما لها من مميزات تتوافق مع استراتيجية "ابن يشرق" (Son- Rise) في تنمية المهارات الحياتية المنزلية لأطفال طيف التوحد.

### المحور الثاني: ماهية برنامج "ابن يشرق" (Son- Rise):

يعتبر هذا البرنامج هو إحدى البرامج المنزلية الخاصة بتأهيل الأطفال المصابين بطيف التوحد إنطلاقاً من المنزل ويركز على الطفل، وقد بدأ استخدامه في السبعينات، وعام (١٩٨٣) بدأ يعتمد عالمياً وبشكل رسمي كأحد البرامج المطبقة بنجاح من أطفال طيف التوحد، حيث أسس "بارى كوفمان" وزوجته "سماريا" عام (١٩٨٣) معهداً تدريبياً أطلقاً عليه أسم "زمالة معهد الخيار" (Option Institute Fellow Ship)، ويعمل هذا المعهد على تدريب أسر الطفل التوحدى بشكل فردي في المنزل.

وقد تم تطوير برنامج "ابن يشرق" (Son- Rise) من قبل بارى نيل كوفمان وسماريا اللذان تم تشخيص أبنهما "رون" بعد بحثه على الصعيد الوطنى، حيث شعر بأنه لا يوجد برنامج يمكن أن يوفر الأهل لأبنهم فقرّر الوالدين مساعدة أبنهم بنفسهم. وقد قاموا بتصنيف برنامج مكثف قائم على استراتيجية النمذجة، والقبول والحب غير المشروطين، وقد أحدث هذا البرنامج الموجه لأبنهم بعد ثلاثة أعوام التخلص من سمات التوحد (Autism Canada Foundation, 2014).



## منهج واستراتيجية برنامج "ابن يشرق" Son- Rise:

أن برنامج ابن يشرق (son- Rise) يتبع المنهج الإنمائي، أى إنه يعتمد على الطفل وقدراته الذاتية بدلاً من فرض الأهداف السلوكية وتدرجات على الطفل على غرار معاهد البحوث والتطوير بأمريكا، والتي تعتبر "التنمية" نهج للتعامل مع مرض طيف التوحد لدى الأطفال، والبرنامج يبنى على فترة أساسية وهى تحفيز الطفل المصاب بطيف التوحد لإيجاد طرق يستطيع من خلالها التقرب من والديه والأشخاص من حوله كالمدرسين العاملين معه، من خلال إظهار إتجاهات القبول والتعاطف الثابت والمستمر والغير محدود لهذا الطفل باستخدام مدخل علاجي مكثف يقوم العمل بشكل فردي مع الطفل واحد لواحد، مع الاستثارة المركزة للطفل معتمدين على استخدام الحب والقبول الغير مشروط للطفل.

ويشير "كوفمان" أن الوالدين هم أفضل معلمين يمكن اختيارهما للطفل للعمل معه لذا فهو يعمل على تدريبهم لتطبيق استراتيجيات معينة لتوهمهم ليكونوا معلمين فاعلين مع أطفالهم.

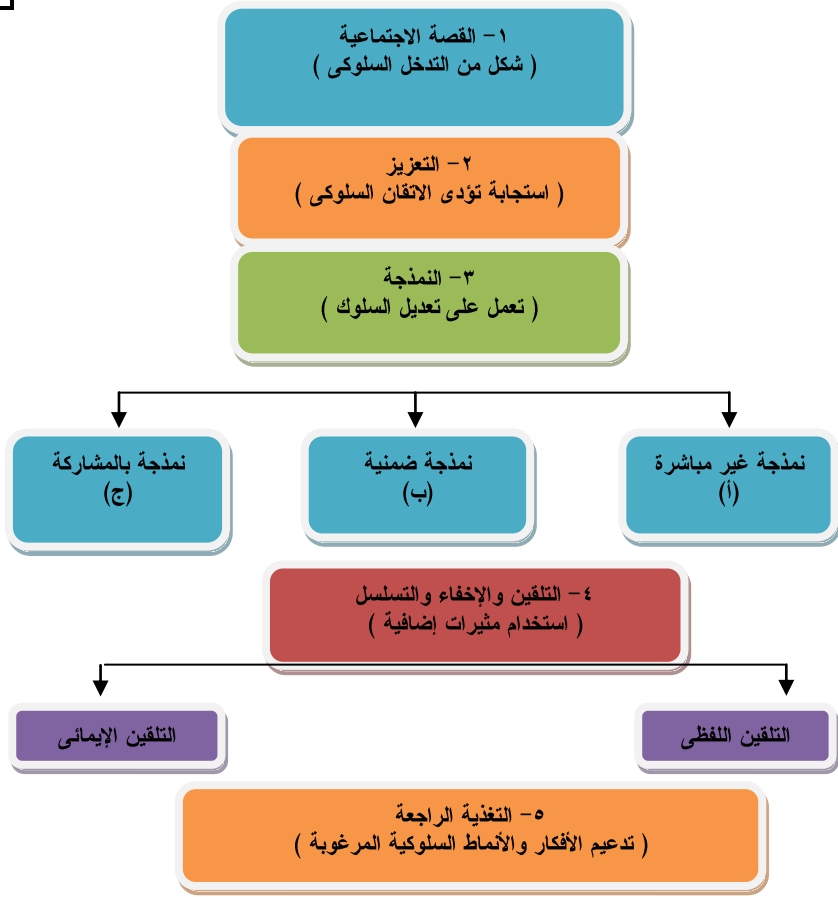
ويشرح برنامج "ابن يشرق" (Son- Rise) كيف أن أطفال طيف التوحد لديهم إمكانية النمو والشفاء بشكل واضح، وقد ابتكر هذا البرنامج طريقة علاجية تربوية تتضمن الإنضمام للأطفال بدلاً من السير فى تيار معاكس لهم، فهو يعتبر الوالدين كمعلمين ومعالجين وموجهين رئيسيين للطفل، كما أن برنامج "ابن يشرق" صالح للتعديل حسب احتياجات كل طفل (محمد حسن، ٢٠١٥، ص ٤٨:٤٧).

### الاستراتيجيات التي تستخدم فى برنامج "ابن يشرق" (Son- Rise):

- إن عاطفة الحب الخالية من أى أحكام على الطفل، والمقصود بها فى بيئتنا العربية (النزول لمستوى الطفل) وذلك من خلال استراتيجية اللعب المشترك وذلك تبعاً للإثارة والمتعة.
- استراتيجية النمذجة والتقليد والمحاكاة مع الطفل واستراتيجيات أخرى (محمد حسن، ٢٠١٥، ص ٤٨:٤٧).

## بعض التطبيقات العلمية والفنية لاستراتيجيات برنامج "ابن يشرق (Son- Rise):

- إذا كان هناك طفل يقوم بحركات متكررة كرفرفة اليدين، فبدلاً أن نوقف هذه الحركات بالقوة نشارك فعل هذه الحركات، ونقف أمامه كى يرانا، وبذلك أصبح هناك مشاركة اجتماعية بدل من أن يقوم بهذه الحركات بمفرده.
- أيضاً استخدام رغبات الطفل كأساس التعلم شئ أساسى، إذا كان الطفل يجب أن يحرص السيارات الصغيرة مثلاً، فمن الممكن أن تستخدم السيارات لتعليمه أمور كثيرة مثل الألوان- الأحجام- اللعب التمثيلى،..... هكذا).
- الطفل يجب أن يشاهد أفلام فيديو، إذا يمكن من خلال مشاهدة هذه الأفلام معه تستطيع تعليمه الكثير وذلك تطبيق نظرية إن كل خطوة يتعلمها الطفل لا بد وأن تكون بشكل ممتع ومثير حتى تتجه إليه الطفل.
- استجب لطفلك عندما يصدر أى صوت أو حرف أو كلمة حتى لو لن تعرف ماذا يقول واستجابتك تكون بتحريك بسرعة نحو هـ.
- ومن المهم عند كل محاولة تواصل من الطفل مثل نطق كلمة أو جزء منها لا بد وأن تفاعل من الوالدين يقدم مثير للطفل وانفعال مبالغ فيه حتى يغطيه واقع أكثر للاستمرار والمحاولة،  
https: www.facebook.com saw tkhatbltwhd, 51364296534500.



شكل رقم (٢) بعض الفنيات في بناء البرنامج

### أولاً: القصة الاجتماعية:

إن القصة الاجتماعية بمثابة استراتيجية تجمع معاً الاتجاه السلوكي واتجاه التحليل النفسي، فمن زاوية التحليل النفسي بما يتضمن من إسقاطات في التعامل تساعد كثيراً في الكشف عن المشاعر الدفينة، كما أن القصة الاجتماعية بما تفتحه من آفاق التخيل وبما يحتويه التخيل من سعادة من خلال الانتقال ما بين عالم الواقع وعالم الخيال، حيث أن العالم الخارجي كثيراً ما يكون ملئاً بالمثيرات المفزعة المثيرة للخوف لدى طفل التوحد وما يصاحبه من الام (هشام الخولي، ٢٠٠٨، ص ١٦٠).

**ثانياً: التعزيز:**

هو أى فعل يؤدي إلى حدوث استجابة تدفعهم إلى إتقان السلوك وإثارتهم للقيام بالأدوار على أتم وجه لأن التعزيز يساعد على تحفيز الفرد فى أداء الأدوار التى يقوم بها (شادية عبدالخالق، ٢٠١٥، ص ٧٨).

ويتم التعزيز فى إثابة الطفل التوحدى بشئ مادى كالحلوى أو مأكولات محببة مثل تشجيعه بالترتب على الكتف وكلمات الثناء والمدح عندما يؤدي السلوك المطلوب إلى تدعيم ذلك السلوك وتثبيتته، وكذلك النزعة إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف.

**ثالثاً: النمذجة:**

النمذجة فى رأى باندورا (Bandore) تعمل على تعديل السلوك من خلال بعض النماذج الاجتماعية من جانب الأب والأم والأقران، كما تستخدم النمذجة فى التعليم بالملاحظة على تدريب الطفل على اكتساب المهارات الحياتية (لويس كامل مليكة، ١٩٩٨، ص ١٠٤).

وقد ذكر فيليب (Philip) أن النمذجة المعرفية أحد الفنيات التى تهدف إلى تعديل سلوك الأفراد وذلك من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتعرضهم بصورة منتظمة للنماذج وتقديم معلومات يكتسبها الفرد بوصفها تمثيلات رمزية للحدث المنمذج وبذلك يمكن معالجة الاضطراب النفسى (Philis Feldman, 2007, p.50).

وهناك ثلاثة أنواع من النمذجة:

**أ- النمذجة المباشرة أو الصريحة:**

عرض نماذج حسية تؤدي السلوك المطلوب عرضه، أو عن طريق أشخاص ومواقف معروضة بالصوت والصورة.

**ب- النمذجة الضمنية:**

يعتمد هذا الأسلوب على أن يتخيل المرضى نماذج تؤدي السلوك التى يرغبها المعالج.

ويرى كل من (Williams, 2001) أن استخدام الضمنية يعطى نتائج مساوية للنتائج التي تتبع من استخدام النماذج الحية واستخدام كازولين (Kazelin , 1974) أسلوب النمذجة الضمنية في علاج الخوف.

### ج- النمذجة بالمشاركة:

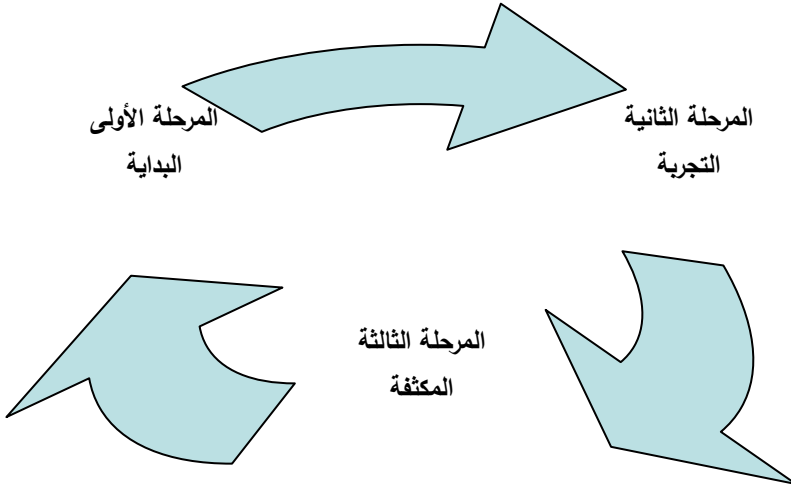
عملية نشطة مصحوبة بتوجيهات من المعالج للمريض إلى جانب النمذجة المباشرة للسلوكيات موضع العلاج، وقد ذكر باندورا أن استخدام هذا الأسلوب أكثر فائدة من استخدام النمذجة بدون مشاركة (محمد محروس الشناوى، ٢٠٠٨، ٢٧:٧٣).

### ٤- التلقين والإضفاء والتسلسل:

هو استخدام مثيرات إضافية بهدف زيادة احتمالية تأدية الفرد للسلوك المستهدف فهو نوع من الحفز والدفع للفرد ليأتى بسلوكاً معيناً (علاء الدين كفاى، ٢٠٠٧، ص ٨٨).

### ٥- التغذية الراجعة:

إخبار شخص آخر كيف أثرت كلماته وأفعاله منك، وهى رد فعل صادق لكيفية تأثير شخص منك (أسعد الزغبى، ٢٠٠٩، ٢٠١١).



شكل رقم (٣) يوضح المراحل التطبيقية لاستراتيجية "ابن يشرق"

## شرح الشكل رقم (٣):

## المرحلة الأولى:

البداية ويقدم فيها الوالدين تدريباً على كيفية التعامل مع الطفل طبقاً لاستراتيجيات "ابن يشرق" ويكون وقت التدريب من خمس أيام إلى أكثر.

## المرحلة الثانية:

التجربة وهي تنفيذ الوالدين للاستراتيجيات التي تعلموها مع طفلهم.

## المرحلة الثالثة:

المكثفة (Max Impact) وهي مرحلة الفاعلية القصوى من جانب المدرب والأباء إلى إمكانية تطبيق الاستراتيجيات وترتيب جدول الطفل المنزلى مع أفراد الأسرة كلهم.

## المحور الثالث: المهارات الحياتية لأطفال طيف التوحد:

تعد فئة طيف التوحد من الفئات التي تعاني من قصور واضح فى بعض المهارات الحياتية ومنها التفاعل الاجتماعى، وهى سمة مميزة لهم تميزهم عن غيرهم من المصابين باضطراب نمائية أخرى، مما يؤدي إلى قصور فى فهم العالم الخارجى أو المحيط بهم، وكذلك وضع عوائق أو حواجز تحد من الاستفادة من الخدمات النفسية والإجتماعية والتربوية المقدمة لهم من قبل الأسرة والمعلم والأقران (عادل عبدالله، ٢٠٠٣)، ولذا فإن هذا البحث يعتمد على استراتيجيات "ابن يشرق" لما له من أثر داخل الأسرة وفى المنزل وتدريبهم على التفاعل الإجتماعى والتواصل. وقد أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة: أميرة بجش (٢٠٠٢)، ودراسة خالد الزهرانى (٢٠٠١) ودراسة لافين Laughlin (2000) على أهمية البرامج السلوكية والتدريبية التى تساعد الطفل التوحدى على التفاعل الإجتماعى وتنمية المهارات لديه.

ويقصد فى هذا البحث بالمهارات الحياتية المستندة على استراتيجيات "ابن يشرق" أنها مجموعة من المهارات التى يتدرب عليها الأطفال التوحديين حتى يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم فى إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية، والتى تؤدى

إلى تحسين بعض المهارات الحركية والنفسية مما يجعلهم يعيشوا حياتهم الإجتماعية بصورة طبيعية.

### تصنيف المهارات الحياتية لأطفال طيف التوحد:

تعددت التصنيفات وتقسيمها ولكن يتفق البحث الحالي مع تصنيف

(أبوجر، ٢٠٠٣، ١٣) أن المهارات تنقسم إلى:

- مهارات الوعي الذاتى.
- مهارة التفكير الإبداعى.
- مهارة التفكير الناقد.
- مهارة الاتصال والتواصل.
- مهارة حل المشكلات وإتخاذ القرار.

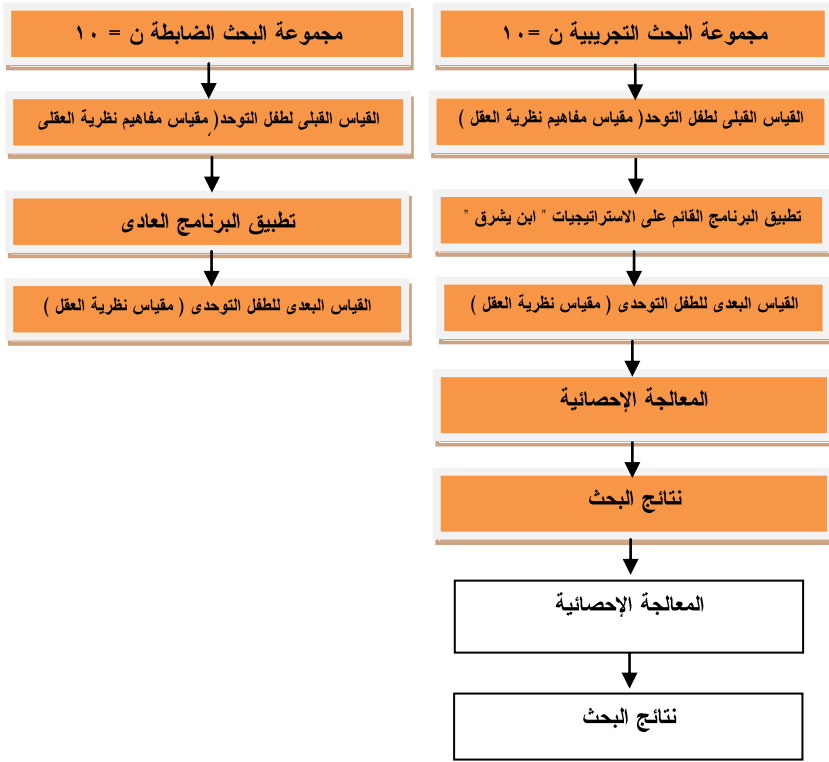
وهذا ما وجدته الباحثة إنه يتفق مع استراتيجيات "ابن يشرق" لأطفال طيف التوحد.

### إجراءات البحث الميدانى:

فيما يلى يتم تناول الإجراءات التى أتبعت فى تحديد عينة البحث، وخطوات إعداد البرنامج لأطفال مرضى التوحد، وتنفيذ تجربة البحث.

### أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية القائم على قياس أثر المتغير المستقل وهو البرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق" على المتغير التابع وهو تحسين المهارات الحياتية لطفل التوحد داخل المنزل.



شكل رقم (٤) التصميم التجريبي للبحث

### ثانياً: تحديد عينة البحث:

تكونت العينة من ١٠ أطفال من طيف التوحد من مركز كيدزانيا بمحافظة الاسكندرية عن الفئة العمرية من (٥ إلى ٨ سنوات)، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية وفقاً للتصميم التجريبي التالى:

- المجموعة التجريبية (١٠ أطفال من الإناث والذكور).
- المجموعة الضابطة (١٠ أطفال من الإناث والذكور).

### ثالثاً: الأدوات المستخدمة فى هذا البحث هي:

١- مقياس المستوى الإجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣).



٢- مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبو النيل، ٢٠١٢).

٣- مقياس التوحد الطفولي (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٨).

٤- مقياس المهارات الحياتية (إعداد/ فيوليت إبراهيم فؤاد، دنيا صالح رمضان).

٥- مقياس نظرية العقل (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، سلوى رشدي، ٢٠١٢).

٦- برنامج "ابن يشرق" (Son- Rise)) فى دراسة التوحد.

## برنامج قائم على استراتيجيات "ابن يشرق" (Son- Rise) لتنمية المهارات الحياتية لأطفال التوحد داخل المنزل:

### الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى تحقيق هدف أساسى وهو:

- تحسين المهارات الحياتية منزلياً لأطفال مرضى طيف التوحد داخل المنزل.

ويتحقق ذلك من خلال أهداف فرعية وهى: مهارة غسل اليدين قبل الأكل وبعده، ومهارة تناول الطعام بالملعقة بالطريقة الصحيحة، مهارة ترتيب الحجرة بعد الإنتهاء من العمل، مهارة استخدام الآلات مثل: المقص- السكين، وكذلك مهارة وضع مشروب بسيط (عصير برتقال، ليمون)، مهارة تناول مشروب من الزجاج أو الكوب، مهارة عمل ساندوتش، مهارة غسل الملابس البسيطة والجوارب، مهارة الرد على التليفون، مهارة تنظيف حديقة المنزل أو فناء المدرسة.

وكل ذلك من خلال البرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق" مثل استراتيجية القصة، النمذجة، التعزيز، التلقين، التسلسل، التغذية الراجعة، لعب الدور، الواجب المنزلى.

### المبادئ والأسس العامة لتصميم البرنامج:

- الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل لأطفال طيف التوحد.
- الاهتمام بتحسين المهارات الحياتية البسيطة من خلال المنزل.
- أن تتلائم أنشطة البرنامج مع احتياجات أطفال طيف التوحد وبيئتهم.

- تهيئة البيئة المنزلية بالأدوات التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج.
- مراعاة التقويم المستمر لجميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل أثناء تنفيذ برنامج البحث.

### النظرية المنبثق منها البرنامج:

نظرية العقل وهي نظرية تعتمد على قدرة الطفل التوحدي على استنتاج وفهم أفعال الآخرين (الأفكار - المعتقدات - الرغبات - المشاعر) والتجارب معهم، واستخدام تلك المعلومات لتحليل وتفسير ما يقولونه بحيث يستطيع الطفل التوحدي حل المشكلات.

### محتوى البرنامج:

تم الإطلاع على العديد من المراجع العربية والأجنبية لتحديد الاستراتيجيات التي يتم التعامل بها مع طفل طيف التوحد المنبثقة من برنامج "ابن يشرق" (Son-Rise)، وقد راعت الباحثة عدة نقاط رئيسية عند وضع تصميم البرنامج:

- ١- روعى عند اختيار الاستراتيجيات أن تكون مناسبة مع طبيعة طفل طيف التوحد وتجعل نشر المعلومة لديه كبيرة.
- ٢- تنوع الأنشطة تبعاً لتنوع الاستراتيجيات حتى لا يشعر الأطفال بالملل.
- ٣- قسمت الأنشطة على القاعات بين الباحثة والأطفال بواقع ثلاث أيام أسبوعياً وهي المدة الزمنية المقترحة لتطبيق البرنامج من ٢٠١٧/٢/١٥ إلى ٢٠١٧/٦/١٥ بمركز كيدزانيا بمحافظة الاسكندرية.

### مراحل خطوات البرنامج:

يتم تنفيذ البرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق" من خلال ثلاثة مراحل أساسية:

المرحلة التمهيديّة - مرحلة التقييم - لقاءات البرنامج من خلال الأنشطة.  
وكل لقاء بين الباحثة وأطفال طيف التوحد به نشاط يعتمد على استراتيجية مختلفة عن النشاط السابق.

## أولاً: المرحلة التمهيديّة:

- تم تطبيق مقياس التوحد، ومقياس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال طيف التوحد.
- وبعد التطبيق للمقياس، تم تحديد أفراد العينة وتقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية) وهى التى تعرضت للبرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق"، والمجموعة الثانية هى (مجموعة ضابطة) وهى المجموعة التى لا تعرض للبرنامج.

ويتم خلال المرحلة التمهيديّة أيضاً إتخاذ كافة الإجراءات لتكوين علاقة بين الباحثة والأطفال وأولياء الأمور وكيفية تنفيذه، وكيفية مساعدة الطفل على تحسين المفاهيم الحياتية بطريقة وأسلوب جيد ممتع وشيق وذلك من خلال تنوع الاستراتيجيات للطفل فى المنزل من خلال أولياء أمورهم.

## ثانياً: مرحلة التقييم:

تمت مرحلة التقييم على عدة مراحل:

- **تقويم مرحلى:** وكان يتم ذلك أثناء تطبيق البرنامج، وفى اللقاءات بحيث لا يتم الانتقال من نشاط لآخر إلا بعد التأكد من إتقان الطفل للنشاط وتنفيذه بالاستراتيجية المطلوبة، وتوصيل المهارة المحددة فى البرنامج.
- **تقويم نهائى:** بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق" يطبق مباشرة التقويم البعدى وذلك بتطبيق مقياس مفاهيم نظرية العقل.
- **تقويم تتبعى:** وذلك بإعادة المقياس بعد مضى (٦٠) يوماً من تطبيق البرنامج للتحقق من فعالية البرنامج القائم على الاستراتيجيات فى تحسين المهارات الحياتية.

وتوجد عند نقاط هامة يجب الإخذ بها عند تنفيذ البرنامج:

- ١- مراعاة الجلوس فى المستوى البصرى للطفل وذلك لجذب الانتباه.
- ٢- الترتيب والتسلسل فى الخطوات للوصول إلى المهارات المطلوبة.
- ٣- التدرج من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد وذلك لتوفير فرص النجاح للطفل.

- ٤- التنوع فى الأنشطة والاستراتيجيات المقدم بها.  
 ٥- عدم الإفراط فى إستخدام المعززات (الحلويات والمأكولات) للطفل فى اللقاء.  
 ٦- مشاركة الوالدين أثناء التطبيق.

### لقاءات البرنامج:

يتضمن البرنامج مجموعة من الإجراءات المنظمة القائمة على استراتيجيات "ابن يشرق" وذلك من خلال الأنشطة والألعاب والممارسات والخبرات أو الكلمات المرسومة، والعرائس والتمثيل والألعاب الحركية، والغنائية المستوحاة من استراتيجية القصة والتي تقدم للطفل.

وقد تم تنفيذ البرنامج على مدى أربعة أشهر بواقع ثلاثة لقاءات اسبوعياً، بواقع ١٢ لقاء شهرياً، ومدة اللقاء تتراوح (٣٠) دقيقة، بحيث يخصص أول خمس دقائق تمهيداً لما تم عمله مع الطفل، وإعداد الأدوات التى ستستخدم، وذلك فى الفترة الزمنية من ٢٠١٧/٢/١٥ إلى ٢٠١٧/٦/١٥.

وفى اخر خمس دقائق فى اللقاء يتم تحفيز الطفل على المساعدة على جميع الأدوات، ووضع كل شئ فى مكانه.

ويتضمن كل لقاء تحقيق مجموعة أهداف إجرائية من أهداف البرنامج خلال فترة زمنية محددة بهدف تحسين المهارات الحياتية لدى مجموعة من أطفال طيف التوحد وخفض سلوكهم المضطرب.

كما تم عقد لقاء تعارف بين الباحثة والأطفال وأولياء أمورهم من أجل كسر الحاجز النفسى بينهم.

وقد انتهى البرنامج باللقاء الختامى والذى يطبق فيه المقياس (بعدى) للتحقق من أن أهداف البرنامج قد حققت.

## جدول (١)

يوضح ملخص بعض اللقاءات التي تمت أثناء تنفيذ البرنامج

م	العنوان	الأهداف	الاستراتيجيات المستخدمة	البرنامج
٢-١	التعارف وإقامة علاقة بين الباحثة والأطفال	- التعرف على الأطفال. - تدريب الأطفال التوحديين على التواصل اللفظي والغير لفظي.	- استخدم معزز (قطع الحلوى، شيكولاته،.....) - استخدم معزز وهو (التصفيق) مع نطق كلمة برافو. - استراتيجية النمذجة.	الصفارة- المكعبات- طبله
٧-٦	الانتباه البصري	- أن أنمي لدى الأطفال القدرة على الانتباه البصري. - أن يدرك الأطفال أهمية التمييز للوصول إلى الهدف.	- النمذجة - التغذية الراجعة - الواجبات المنزلية.	علبة- حذاء
١٣	لضم الخرز والمكرونة	- التعرف على التعارض بين الرسالة والرغبة من خلال لضم الخرز. - أن يركز الأطفال انتباههم البصري. - أن تنمي لدى الطفل التركيز.	- التدعيم - النمذجة - التخييل الإيجابي	خرز ومكرونة - ألوان - خيط وأطباق
١٧	غسل اليدين	- التعرف على غسل اليدين وأهمية النظافة. - أن يستنتج الأطفال الأفعال بناءً على الفعل. - أن يغسل الطفل يده قبل الأكل ويعده.	- المحاضرة - النمذجة - الواجب المنزلي	صابون- مناديل - ورق
٢٠	الربط بين الصوت والشكل	- أن يتعرف الطفل على قواعد اللعبة. - أن تنمي لدى الأطفال التواصل التعبيري. - أن يربط الطفل بين الصوت والشكل	- النمذجة والتدعيم - التغذية الراجعة - الواجب المنزلي - القصة.	منضدة- حاجز خشبي- مسرح عرائس

## تقويم البرنامج بعد الإنتهاء من التطبيق من خلال:

### أ- التقويم البعدى:

بعد تطبيق المقاييس البعدية بعد دخول البرنامج وذلك للتعرف على أثر البرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق" لتحسين المهارات الحياتية منزلياً فى أفراد المجموعة التجريبية.

### ب- التقويم التبعى:

بعد مرور (٦٠) يوماً من التقويم البعدى، تم تطبيق مقياس المهارات الحياتية ومقارنتهم على مدى استمرار أثر البرنامج باستراتيجيات "برنامج ابن يشرق" فى الفترة من ٢٠١٧/١٢/١٥ إلى ٢٠١٧/٦/١٥ بمركز كيدزينا بمحافظة الاسكندرية.

### مناقشة النتائج وتفسيرها:

#### نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه: "توجد فروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق مقياس المهارات الحياتية لأطفال التوحد وهذه الفروق تكون اتجاه المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب درجات المجموعتين (الضابطة- التجريبية) فى القياس البعدى للأداء على مقياس المهارات الحياتية لأطفال التوحد.

وقد تم استخدام أسلوب إحصائى لابارامترى "اختبار مان ويتى (Mann-Whitney Test) للعينات غير المترابطة.

ويتضح ذلك فى الجدول رقم (٢).

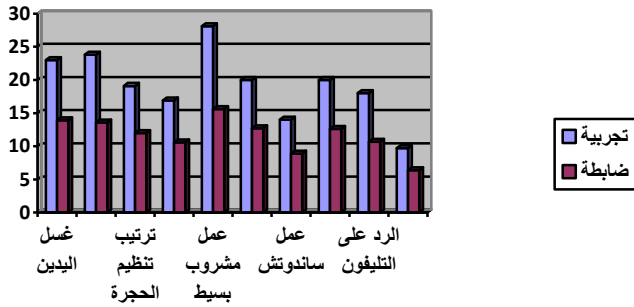
## جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس بعد تطبيق البرنامج على

## مقياس نظرية العقل

الدالة الإحصائية	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	مهام نظرية العقل
٠.٠١	٣.٨٢٩	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١.٢٤٧٢٢	٢٣.٠٠٠٠	١٠	تجريبية	غسل اليدين
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٧٣٧٨٦	١٣.٩٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٨٦٢	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١.٤٧٥٧٣	٢٣.٨٠٠٠	١٠	تجريبية	تناول الطعام
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٥١٦٤٠	١٣.٦٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٥٤٦	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١.٣٧٠٣٢	١٩.١٠٠٠	١٠	تجريبية	ترتيب وتنظيم الحجرة
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٩٤٢٨١	١٢.٠٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٨٥٦	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١.١٠٠٥٠	١٦.٩٠٠٠	١٠	تجريبية	استخدام بعض الآلات
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٦٩٩٢١	١٠.٦٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٨٤٥	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	٠.٩٩٤٤٣	٢٨.١٠٠٠	١٠	تجريبية	عمل مشروع بسيط
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٦٩٩٢١	١٥.٦٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٨٣٣	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١.١٥٤٧٠	٢٠.٠٠٠٠	١٠	تجريبية	تناول مشروب
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٨٢٣٢٧	١٢.٧٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٨.٨٣٨	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١.٠٥٤٠٩	١٤.٠٠٠٠	١٠	تجريبية	عمل ساندوتش
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٧٣٧٨٦	٨.٩٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٨٤١	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١.١٥٤٧٠	٢٠.٠٠٠٠	١٠	تجريبية	غسل الملابس
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٦٩٩٢١	١٢.٦٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٨٣٣	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١.١٥٤٧٠	١٨.٠٠٠٠	١٠	تجريبية	الرد على التليفون
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٨٢٣٢٧	١٠.٧٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٨٩١	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	٠.٦٧٤٩٥	٩.٧٠٠٠	١٠	تجريبية	تنظيف حديقة المنزل
			٥٥.٠٠	٥.٥	٠.٥١٦٤٠	٦.٤٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٧٨٢	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	٨.٩٩٦٣٠	١٩٢.٦٠٠٠	١٠	تجريبية	الدرجة الكلية
			٥٥.٠٠	٥.٥	٢.٧٨٨٨٧	١١٧.٠٠٠٠	١٠	ضابطة	

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات المهارات الحياتية لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في اتجاه لأطفال المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. ويوضح الشكل (٥) التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المهارات الحياتية لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى.



شكل (٥)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنامج للأداء على مقياس المهارات الحياتية

يتضح من شكل (٥) أن التمثيل البياني لمتوسطات المهارات الحياتية للأطفال يظهر فروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

### نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه: لا توجد فروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ثم بعد مرور فترة المتابعة (٦٠) يوماً تقريباً على مقياس نظرية العقل، ولإختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب درجات المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين (البعدى- التتبعى) للأداء على مقياس نظرية العقل، وقد تم استخدام أسلوب إحصائى لابارامترى "اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon on Test) للأزواج المرتبطة،



للتحقق من وجود فروق بين متوسطى رتب درجات القياسين (البعدى - التتبعى) لنفس لأطفال المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك فى الجدول رقم (٣).

## جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين (البعدى - التتبعى) لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس نظرية العقل

المقياس	الرتب	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
غسل اليدين	الرتب السالبة	١	٢٣.٠٠٠٠	١.٢٤٧٧٢	٢.٥٠	٢.٥٠	١.٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣			٢.٥٠			
	الروابط	٦	٢٣.٢٠٠٠	١.١٣٥٢٩				
	المجموع الكلى	١٠						
تناول الطعام	الرتب السالبة	٢	٢٣.٨٠٠٠	١.٤٧٥٧٣	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١			٢.٠٠			
	الروابط	٧	٢٣.٧٠٠٠	١.٣٣٣٧٤٩				
	المجموع الكلى	١٠						
ترتيب وتنظيم الحجرة	الرتب السالبة	١	١٩.١٠٠٠	١.٣٧٠٣٢	١.٠٠	١.٠٠	٠.٤٤٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١			٢.٠٠			
	الروابط	٨	١٩.٢٠٠٠	١.٣٩٨٤١				
	المجموع الكلى	١٠						
استخدام بعض الآلات	الرتب السالبة	١	١٦.٩٠٠٠	١.١٠٠٥٠	٢.٥٠	٢.٥٠	١.٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣			٢.٥٠			
	الروابط	٦	١٧.١٠٠٠	١.١٩٧٢٢				
	المجموع الكلى	١٠						
عمل مشروب بسيط	الرتب السالبة	٢	٢٨.١٠٠٠	٠.٩٩٤٤٣	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١			٢.٠٠			
	الروابط	٧	٢٨.٠٠٠٠	١.٠٥٤٠٩				
	المجموع الكلى	١٠						
تناول مشروب	الرتب السالبة	١	٢٠.٠٠٠٠	١.١٥٤٠٩	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٤٤٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١			١.٠٠			
	الروابط	٨	١٩.٩٠٠٠	١.١٩٧٢٢				
	المجموع الكلى	١٠						
عمل ساندوتش	الرتب السالبة	١	١٤.٠٠٠٠	١.٠٥٤٠٩	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢			٤.٠٠			
	الروابط	٧	١٤.١٠٠٠	١.٢٨٦٦٨				
	المجموع الكلى	١٠						

المقياس	الرتب	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
غسل الملابس	الرتب السالبة	١	٢٠.٠٠٠٠	١.١٥٤٧٠	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢٠.١٠٠٠	١.١٩٧٧٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
	الروابط	٧						
	المجموع الكلي	١٠						
الرد على التليفون	الرتب السالبة	١	١٨.٠٠٠٠	١.١٥٤٧٠	١.٥٠	١.٥٠	٠.٨١٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١٨.٢٠٠٠	١.٢٢٩٢٧	١.٥٠	٤.٥٠		
	الروابط	٧						
	المجموع الكلي	١٠						
تنظيف حديقة المنزل	الرتب السالبة	٢	٩.٦٠٠٠	٠.٦٩٩٢١	٤.٠٠	٤.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٩.٧٠٠٠	٠.٦٧٤٩٥	٢.٠٠	٢.٠٠		
	الروابط	٧						
	المجموع الكلي	١٠						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١	١٩٢.٦٠٠٠	٨.٩٩٦٣٠	٤.٥٠	٤.٥٠	٠.٨١٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	١٩٣.١٠٠٠	٨.٩٦٢٢٧	١٠.٥٠	١٠.٥٠		
	الروابط	٥						
	المجموع الكلي	١٠						

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المهارات الحياتية الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على متوسطي رتب درجات لأطفال المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس نظرية العقل، مما يعني استمرار تحسن لأطفال المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة (٦٠) يوماً من تطبيق جلسات البرنامج.

ويوضح الشكل رقم (٥) التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات لأطفال المجموعة التجريبية للقياسين (البعدي- التتبعي) على مقياس نظرية العقل، والفرق بين القياسين البعدي والتتبعي

### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لأطفال التوحد وهذه الفروق تكون اتجاه المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في القياس البعدي للأداء على مقياس مفاهيم

نظرية العقل لأطفال التوحد، وقد تم باستخدام أسلوب إحصائي لابارامترى "اختبار مان ويتنى (Mann-Whitney Test) للعينات غير المترابطة للتحقق من الفروق بين متوسطى رتب درجات لأطفال المجموعتين (الضابطة- التجريبية) فى القياس البعدى، ويتضح ذلك فى الجدول رقم (٤).

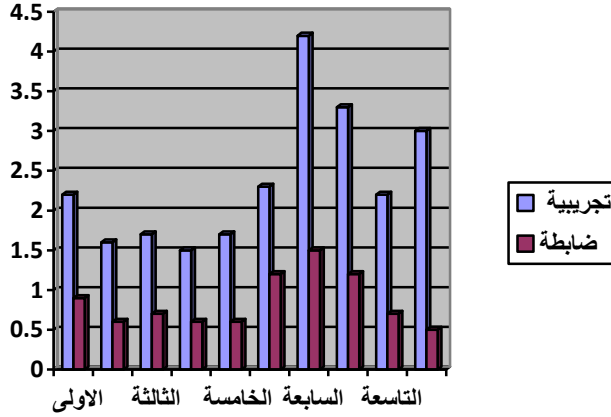
## جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية

فى القياس بعد تطبيق البرنامج

الدلالة الإحصائية	Z	قيمة U	مجموع الترتب	متوسط الترتب	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	مهام نظرية العقل
٠.٠١	٣.٧٣٦	٠.٠٠٠	١٥١.٠٠	١٥.١٠	٠.٤٢١٦٤	٢.٢٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة الأولى
			٥٩.٠٠	٥.٩٠	٠.٥٦٧٦٥	٠.٩٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.١٣٠	٠.٠٠٠	١٤٣.٠٠	١٤.٣٠	٠.٥١٦٦٤	١.٦٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة الثانية
			٦٧.٠٠	٦.٧	٠.٥١٦٦٤	٠.٦٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٢٧٦	٠.٠٠٠	١٤٤.٥٠	١٤.٤٥	٠.٤٨٣٠٥	١.٧٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة الثالثة
			٦٥.٥٠	٦.٥٥	٠.٤٨٣٠٥	٠.٧٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٢.٩٣٦	٠.٠٠٠	١٤٠.٠٠	١٤.٠٠	٠.٥٢٧٠٥	١.٥٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة الرابعة
			٧.٠٠	٧.٠٠	٠.٥١٦٦٤	٠.٦٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٣٤٢	٠.٠٠٠	١٤٦.٠٠	١٤.٦٠	٠.٤٨٣٠٥	١.٧٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة الخامسة
			٦٤.٠٠	٦.٤٠	٠.٥١٦٦٤	٠.٦٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٥٣٩	٠.٠٠٠	١٤٨.٠٠	١٤.٨٠	٠.٤٨٣٠٥	٢.٣٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة السادسة
			٦٢.٠٠	٦.٢٠	٠.٤٢١٦٤	١.٢٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٩٦٩	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	٠.٤٢١٦٤	٠.٤٢١٦٤	١٠	تجريبية	المهمة السابعة
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	٠.٧٠٧١١	٠.٧٠٧١١	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٤.٠٠٤	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	٠.٤٨٣٠٥	٣.٣٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة الثامنة
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	٠.٤٢١٦٤	١.٢٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٤.٠٠٤	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥	٠.٤٢١٦٤	٢.٢٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة التاسعة
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	٠.٤٨٣٠٥	٠.٧٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٩٦٩	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	٠.٤٧١٤٠	٣.٠٠٠٠	١٠	تجريبية	المهمة العاشرة
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	٠.٥٢٧٠٥	٠.٥٠٠٠	١٠	ضابطة	
٠.٠١	٣.٧٩٢	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥	٢.٢٦٣٢٣	٢٣.٧٠٠٠	١٠	تجريبية	الدرجة الكلية
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	١.٥٨١١٤	٨.٥٠٠٠	١٠	ضابطة	

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات مفاهيم نظرية العقل لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه لأطفال المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. ويوضح الشكل (٣) التمثيل البيانى لقيم متوسطات درجات لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مفاهيم نظرية العقل لدى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى.



شكل (٦)

التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج للأداء على مقياس مفاهيم نظرية العقل

يتضح من شكل (٣) أن التمثيل البيانى لمتوسطات مفاهيم نظرية العقل لأطفال يظهر فروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

### التفسير الكيفى لنتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث تحقيق الفروض فى كل من تنمية مفاهيم المهارات الحياتية واستمرار فعالية البرنامج بعد شهرين من انتهائه.

وتوضح الباحثة الفروق الدالة وهذا التحسن الواضح في أداء الأطفال على مقياس مفاهيم المهارات الحياتية التي تم تدريب الأطفال عليهم إلى تأثير البرنامج والمشمتم على الأنشطة المتكاملة، والتي تضمنت مثيرات بصرية، ألعاب مشوقة، أفلام كرتونية، مواقف حياتية بجانب الفنيات والمعززات وأساليب التوجيه المختلفة مع الاهتمام بدور التغذية الراجعة الفورية والتي تتناسب مع قدرات واستعدادات الأطفال التوحديين.

ونكرت دراسة هيام مصطفى عبدالرؤوف مندور (٢٠١٨) فإن أطفال التوحد يعانون من ضعف شديد وتدنى في المهارات الحياتية وتوصلت الدراسة فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التواصل والمهارة الاجتماعية ومهارة الرعاية الذاتية والمهارات الحركية بالإضافة إلى تحسين الذكاء العام وهو: الذكاء غير اللفظي واللفظي، ومن خفض بعض سمات اضطراب طيف

التوحد، ودراسة لمياء عبدالحميد بيومي (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي لتتمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين.

وانتق هذا مع دراسة ولاء محمد أحمد إسماعيل (٢٠١٧) التي هدفت إلى تنمية بعض المهارات اللغوية الحياتية: الاستقبال اللغوي، الاستماع ومجالاته اللغوية، والتعبير اللغوي والتحدث ومجالاته المختلفة لدى الأطفال المصابين بالتوحد (الأوتيزم) بإستخدام برنامج مقترح قائم على سلاسل من الأنشطة اللغوية في ضوء استراتيجيات التواصل اللغوي اللفظي.

حيث أن الأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع يصلون بالتدريب المستمر إلى مستوى مقارب للأطفال العاديين، ويبرز ذلك بانهم يمتلكون قدرًا يفوق الطفل العادي أحياناً، إلى جانب تمتع بعضهم بكثير من الإبداعات، كما يركز على تعليم الأطفال التوحديين مهام نظرية العقل لأن ذلك يعمل على زيادة الوعي الاجتماعي لديهم.

وقد قامت الباحثة بتدريب الامهات بإتباع أساليب التعزيز وفقاً لحاجات الأطفال، وقد أوضحت دراسة همت محمود الصاوي سعد (٢٠١٧) على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المهارات الحياتية بمحاورها والتوافق الأسرى بمحوريه عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين عمر الطفل

(ومهارات العناية بالذات، المشاركة وتحمل المسؤولية، المهارات الوقائية والصحية، مهارات التعاون، إجمالي المهارات الحياتية، التوافق الأسرى) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١).

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تحسين المهارات الحياتية ومنها دراسة محمد مصطفى عبدالرازق أمين (٢٠١٦)، ودراسة هبه بدر عباس (٢٠١٣)، ودراسة عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني (٢٠١٤)، ودراسة رضا توفيق عبدالفتاح أحمد (٢٠١٢)، ودراسة مشيرة على الدين يوسف صالح (٢٠٠٩).

وتعد استراتيجيات برنامج "ابن يشرق" الأطفال على تحسين المهارات الحياتية التي تؤدي بدورها إلى ثقة الأطفال بأنفسهم وتعديل مفهوم الذات لديهم، فبدأ الأطفال اكتشاف أن لكل منهم مواطن قوة ومواهب كثيرة عليهم والبحث عنها وتمييزها من خلال جلسة (تدريب الطفل على بناء الجملة باستخدام الصور) كما كان اللقاء للباحثة المتكرر مع الأمهات (لقاءات فردية) لتعديل أساليب التعامل وبتثقة في نفوس الأطفال وتشجيعهم لأطفالهم، والامتناع عن سلوك خاطئ عاملاً في تحقيق نجاح البرنامج، حيث تغيرت معاملة بعض الأمهات بالأطفال مما أدى إلى تحسين في علاقاتهم بهم وبأسرهم ونمى طرق التواصل بينهم.

وقد أسهمت الواجبات المنزلية في انتقال أثر التدريب إلى الممارسة اليومية، وقد ساعدت فنية التغذية الراجعة على تثبيت وتدعيم الأفكار والأنماط السلوكية، ويرجع نجاح البرنامج القائم على استراتيجيات "ابن يشرق" في توصيل المهارات الحياتية المتعددة وتحسينها.

### التوصيات والبحوث المقترحة:

#### أولاً: التوصيات المقترحة:

في ضوء البحث الحالي وما توصلنا إليه من نتائج وما قدمته من تفسيرات، اقترح بعض التوصيات التربوية المتمثلة في:

- تدريب الأخصائيين على المهارات الحياتية في تقديم الخبرات الإجتماعية والحياتية لأطفال التوحد من خلال الأنشطة اليومية.

- التوسع فى تقديم الخبرات التعليمية لأطفال التوحد على هيئة برامج تستخدم فيها المجالات الهادفة المباشرة، والقصص المشوقة إلى جانب استخدام العديد من الاستراتيجيات.
- تدريب الأمهات على استخدام الفنيات التى ثبت أنها تجعل الأطفال يحققون استجابات عالية فى التدريب على مفاهيم نظرية العقل والمهارات الحياتية مثل (التعزيز - النمذجة).
- الاهتمام بتقديم البرامج التدريبية والسلوكية للأطفال التى تساعد على تنمية المهارات الحياتية
- الاهتمام بتقديم البرامج التدريبية والسلوكية للأطفال أطفال التوحد التى تساعد على تحسين أداء العمليات العقلية (الانتباه- الإدراك- التذكر) وذلك من خلال استخدام الاستراتيجيات المتعددة مثل النمذجة والتغذية الراجعة والقصة.

### ثانياً: البحوث المقترحة:

- فعالية برنامج قائم على استراتيجيات (فكر - زوج - شارك) لتحسين المهارات الحياتية للطفل التوحدي.
- فعالية برنامج تدريبي على الأنشطة التربوية المتعددة والمهارات الحياتية لدى أطفال التوحد.
- أثر المشاركة فى الألعاب الجماعية بين أطفال التوحد والعاديين على تحسين المهارات الحياتية
- فعالية التدريب على البرامج التدريبية فى تحسين المهارات الحياتية وخفض الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى أطفال التوحد.

## المراجع:

- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤). التوحد - الخصائص والعلاج، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٤). الطفل التوحدي تشخيص وعلاج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن (٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتاب.
- أحمد عبدالله عبدالسلام (٢٠٠٦). فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، جامعة بنى يوف، كلية التربية، قسم علم النفس.
- أسعد الزغبى (٢٠٠٩). سلسلة مهارات الإتصال، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- أميرة طه بخش (٢٠٠٢). دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك الإنسحابي للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقلياً، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الكويت.
- أميرة طه بخش (٢٠٠٢). فعالية برنامج سلوكي تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الإجتماعي وخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال التوحديين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة البحرين.
- خالد مساعد الزهراني (٢٠٠١). فاعلية استخدام برنامج سلوكي لخفض مظاهر العجز في التفاعل الإجتماعي لدى عينة من فئة التوحد البالغين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- رضا توفيق عبدالفتاح أحمد (٢٠١٢). تصميم مواقف تعليمية على ضوء احتياجات الطفل التوحدي لتنمية بعض المهارات الحياتية وقياس فاعليتها في الجوانب الإجتماعية والمعرفية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- رفعت محمود بهجت (٢٠٠٧). الأطفال التوحديين جوانب النمو وطرق التدريب، القاهرة، عالم الكتب.
- سوسن شاكر الحلبي (٢٠٠٥). التوحد الطفولة: (أسبابه - خصائصه - تشخيصه - علاجه) سوريا - دمشق - مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٢. سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠١). فعالية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين، معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه.
- عادل عبدالله (٢٠٠٣) فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الإجتماعية على مستوى التفاعلات الإجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، القاهرة، دار الرشاد.



- عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٣). مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالعزيز الشخص وسلوى رشدى (٢٠١٢) مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحيدين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (١)، العدد (٣٦)، ٧٧٩-٨٢٩.
- عبدالفتاح عبدالحميد الشريف (٢٠٠٧). التربية الخاصة في البيت والمدرسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبده سعيد محمد أحمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي للمربيات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين وخفض سلوكياتهم المضطربة، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس التربوي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عثمان لبيب فراج (١٩٩٦). إعاقة التوحد تابع مشكلة التشخيص والكشف المبكر، مجلة الحياة الطبيعية حق المعوق، العدد (٤٦)، السنة الثالثة عشر، القاهرة، إتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.
- علاء الدين كفافى (٢٠٠٧). الإرشاد والعلاج النفسى السلوكى، المنظور النسقى الإتصالى، القاهرة، دار الفكر العربى.
- فتحية اللولو (٢٠٠٥). المهارات الحياتية المتضمنة فى مناهج العلوم الفلسطنية للصفين الأول والثانى الأساسين، مؤتمر الطفل الفلسطينى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- فضيلة مقران، كريمة صيام، عبدالرحمن بالعروسى (٢٠٠٨). وحدة علم النفس التربوى (دروس وتطبيقات) وزارة التعليم العالى والبحث العلمى الدراسة العليا فى العلوم الإنسانية، التكوين عن بعد، جامعة التكوين المتواصل، السنة الثالثة، ليسانس جميع التخصصات.
- فيوليت إبراهيم فؤاد، دينا صالح رمضان (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية للأطفال الذاتويين، مجلة الإرشاد النفسى، المجلد (١)، العدد (٤٣)، ٤٦١-٤٧٩.
- كريستين نصار، جانيت يونس (٢٠٠٩). التوحد، ط١، بيروت، المطبوعات للنشر والتوزيع.
- لمياء عبدالحميد بيومى (٢٠٠٨). رسالة دكتوراه "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحيدين "مرشد للاباء (ترجمة هناء مسلم) الكويت، الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين.
- محمد بن عبدالله الجغيمان - عبدالحى على محمود (٢٠٠٨). حقيبة تدريب أكاديمية علم النفس التربوى، جمعية البر والإحسان، مركز التنمية الأسرية، دبلوم الإرشاد الأسرى، جامعة الملك فيصل.
- محمد حسن مرسى إبراهيم (٢٠١٥). مدى فاعلية تطبيق برنامج صن رايز فى تحسين

- مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعى لدى عينة من أطفال مرضى التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية.
- محمد عبدالرحمن عيسى الشرفاوى (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه، دار العم للنشر والتوزيع، ط١، دسوق.
- محمد محروس الشناوى (٢٠٠٨). نظريات الإرشاد والعلاج النفسى، القاهرة، دار الغريب للنشر والطباعة.
- محمد مصطفى عبدالرازق أمين (٢٠١٦). فعالية الإرشاد الإنتقائى فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد أطروحة (دكتوراه)، جامعة المنيا، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- محمود السيد أبو النيل (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مشيرة على الدين يوسف صالح (٢٠٠٩). فعالية برنامج تعديل السلوك التطبيقي فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال التوحديين (رسالة دكتوراه)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- نايف عابد إبراهيم الزراع (٢٠٠٤). قائمة تقدير السلوك التوحدى، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- نجوى فاروق السيد حمادى (٢٠١٥). بعض مهارات العناية بالذات والتواصل الإجتماعى وفاعلية برنامج تدريبي لدى عينة من الأطفال الذاتيون رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الاداب.
- هدى أمين عبدالعزيز (١٩٩٩). الدلالات التشخيصية للأطفال المصابين بالاوتيزم، رسالة ماجستير، كلية الاداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.
- هيام مصطفى عبدالرؤوف مندور (٢٠١٨) "مدى فاعلية دمج خمسة برامج علاجية فى تعديل بعض المهارات الحياتية ونسبة الذكاء لدى عينة من التوحديين، رسالة ماجستير قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، رسالة غير منشورة.
- ولاء محمد محمود أحمد إسماعيل (٢٠١٧). برنامج قائم على سلاسل الأنشطة اللغوية فى ضوء استراتيجية التواصل اللفظى لتنمية بعض المهارات الحياتية فى اللغة العربية لدى الأطفال المصابين بالتوحد (الأوتيزم) أطروحة (ماجستير)، جامعة أسيوط، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

- Davis, D, (2006). Multy Sensory Covert Tarns Formation Techniques at the schematic modification, Paper Presented at the international conference on cognitive therapy phia. P. A.
- Philip Feldman (2007). Fear and Anxieties, Longman, New York, General, Editor, pp. 48-79.
- Laughlin, M., (2000). Teach Children with Autism with The discrete Trial approach, paper presented, at the annual conference of The Fasten Educational research association, Clear Water, Florida, p.p.16- 19.
- Maddox, Laura. (2010). Effects Systematic Social Skills Training of the Social Communication Behaviors of Ying Children with Autism During Play Activities. A thesis presented in partial fulfillment of requirements for the degree of doctor of philosophy. University of Nebraska.
- Sigel, B. (1996). The Autistic Children Understanding and Treating Autistic Spectrum Decorum Disorders, Oxford university, Press, U.S.A.
- Asset Map of Resources for Autism Spectrum Disorders (ASD) Research in Canada (2011).
- [Http:// www.facebook. Com/ SwrTkhatbLitwhd/ posts/ 513642965341506.](http://www.facebook.com/SwrTkhatbLitwhd/posts/513642965341506)
- [Http:// www.gulfkids.com/vb/ showthread.php?t= 304013.](http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=304013)
- Baron- Cohen, Simon (2000). Autism and “theory of mind “(in J & Braithwaite, A, (EDS) The Applied psychologist (PP.3- 20) open university, Press.
- Williams (2001) K. the son- rise program intervention for autism: an investigation into prerequisites for evaluation and family experiences. PhD thesis Edinburgh university (1-370) .
- William & Wishart (2003) g the son rise program intervention for autism: an investigation into family

experiences. J in tellectual Disability Research (47-291-90).

- Roberts (2006) JMA. Prior M. A Review of the Research to Identify the the Most Effective Most Effective models of Practice in Early Intervention for Children with Autism Spectrum Disorders. Australian Government Department of Health and Ageing (1-370).
- Jenkins & Etal (2012) T. schuchard J , Training parents to promote Communion and Social in Children with Autism the son-rise.

مراجع أخرى تم الإطلاع عليها:

- أسامة أحمد مديولى (٢٠٠٦). فاعلية برنامج TEACCH فى تنمية التفاعل الاجتماعى للأطفال التوجديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات العليا والبحوث التربوية، قسم رياض الأطفال والتعليم الإبتدائى.
- أسامة كمال الدين درويش (٢٠٠٨). فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية باستخدام الكمبيوتر ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد (٢)، العدد (٤)، ص ٢٠١-٢٤٣.
- أمل على محمد على (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم النفسية.
- بيتر. ن. نوفاليس، ستيفن.ج. رزجسيفيتز روجربيل (٢٠٠٨). العلاج النفسى التدعيمى، ترجمة لطفل فطيم، عادل دمرداش، المجلس الأعلى للثقافة.
- دينا سعيد محمد سعيد (٢٠١٦). اضطراب التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية فى ضوء نظرية العقل فى مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- رشاد على عبدالعزيز مزسى (٢٠٠٢). علم نفس الإعاقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- سعيد حسنى العزة (٢٠١٢). الإرشاد الجماعى العلاجى، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- عيبر بكرى فراج (٢٠١٩). برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، العدد (٣١)، المجلد (١)، ٦٢٠-٦٧٨.

- Catherine, R. (2007). Prevalence of the autism spectrum disorder (ASDs) in multiple areas the united states , Center for Disease Control and Prevention (CDD): US Department , of Health and Human Services.
- Hancock Terry & Kaiser Ann. (2002). The Effects of Trainer Implemented enhanced milieu Leaching on the Social communication of children with autism: Topic in early childhood special education (22), pp39-54.
- Liss , M., Harel , B., Fein D., Allen , Dunn , M., and Feinstein , c. (2001) Predicotors and correlates of adaptive functioning in children with development disorders Journal of Autism and Development Disorders, 31 (2) 219- 230.
- Parr @010) J, clinical Evidence in Autism. clinical Evidence (1:322) .
- Houghton & etal (2013) K Julia Schuchard J , Charlie Lewis C , Thompson Ck Promot ing child- initiated social- communisation in children with Autism son- rise Program intervention effects. Journal of- communisation Disorders (46.495- 509).
- [https:// mhsaleem 80.yoo7. com/ topic](https://mhsaleem80.yoo7.com/topic).
- [https:// bit. ly/ I JiwsMq ? fbclid = lwAR!WkvmVv5E ib jJosxm WT P7f8Gu5v3cu07HRScbQjz8z- SfrIM 2w](https://bit.ly/IJiwsMq?fbclid=IwAR!WkvmVv5EibjJosxmWT_P7f8Gu5v3cu07HRScbQjz8z-SfrIM2w).

